المعارضة السياسية النسوية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩ م)

الباحثة. زينب عامر كاظم عبد جواد
أ.د. وفاء كاظم ماضي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

Feminist Political Opposition (1963-1979)

Researcher. Zainab Amer Kazim Abdul Jawad
Prof. Dr. Wafaa Kazem Madi
College of Education for Human Sciences/University of Babylon
hum.wafaa.kahdum@uobabylon.edu.iq

Abstract

The research is a study of the political opposition adopted by women in Iraq for the period between 1963 and 1979, the period during which the Baath Party controlled the reins of power and practiced hideous methods to get rid of its opponents. Iraqi women had a share of this, as members of the Iraqi Women's League and the Communist Party were subjected to the most hideous methods of torture, brutality and killing. The same was the case for Kurdish activists belonging to the Kurdistan Democratic Party and the Kurdish uprising, who were subjected to wide-scale arrest campaigns, in addition to women affiliated with the Islamic movement, which was targeted by the party. Women affiliated with the previous trends were not the only targets, but any woman in a job or influential position who did not belong to the Baath Party was subjected to harassment, dismissal or displacement.

Keywords: Feminist opposition, Iraqi Women's League, Islamic activity, Kurdish activity, political situations.

الملخص

البحث دراسة عن المعارضة السياسة التي تبنتها النساء في العراق للمدة بين ١٩٦٣ الى ١٩٧٩، وهي المدة التي سيطر خلالها حزب البعث على مقاليد الحكم ومارس اساليب بشعة للتخلص من خصومه، وقد نالت المرأة العراقية حظا من ذلك، حيث تعرضت عضوات رابطة المرأة العراقية والحزب الشيوعي لأبشع اساليب التعذيب والوحشية والقتل، كذلك الحال بالنسبة للناشطات الكرديات المنتميات للحزب الديمقراطي الكردستاني والانتفاضة الكردية تعرضن لحملات اعتقال واسعة، فضلا عن النساء التابعات للحركة الاسلامية التي كانت مستهدفة من قبل الحزب، ولم تكن النساء التابعة للاتجاهات السابقة فقط المستهدفات بل اية امرأة في وظيفة او منصب مؤثر لا تنتمي لحزب البعث تتعرض للمضايقة او الفصل او التهجير.

الكلمات المفتاحية: معارضة نسوية، رابطة المرأة العراقية، نشاط اسلامي، نشاط نسوي كردستاني، اوضاع سياسية

المقدمة

شهد العراق ابان سيطرة حزب البعث ومنذ ١٩٦٣ مدة عصيبة طالت فئات عديدة من ابناء الشعب، حيث مارس الحزب وأداته الحرس القومي كل انواع الاضطهاد السياسي والانساني بحق كل من يملك فكرا مغايرا لفكرهم او من يقف في وجه مخططهم في احكام القبضة على الحكم، ولم تكن المرأة العراقية بعيدة عن تلك الانتهاكات خاصة ان المرأة العراقية كانت قد خطت خطوات واسعة في نهضتها من جميع الجوانب العلمية والثقافية والسياسية، حيث دخلت في الاحزاب السياسية وشكلت جمعيات وكانت على درجة عالية من الوعي لما يحدث في البلاد وقد سبق لها ان شاركت في الثورات والانتفاضات والاحداث المهمة في البلاد، لذا كانت المرأة على قدر كافي من الشجاعة للوقوف بوجه السلطة دفاعاً عن القضية التي أمنت بها، وقد كانت أهمية البحث في بيان الدور الذي ادته المرأة العراقية في هذه الاتجاه.

ان سبب اختبار الموضوع لبيان اثر المعارضة السياسية النسوية نظراً لعدم وجود دراسة سابقة للموضوع واقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم على مقدمة ومحورين وخاتمة وقائمة مصادر، جاء المحور الاول بعنوان الاوضاع السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩) وكان ذلك ضروري لمعرفة الوضع السياسي العام في البلاد وتعاقب الحكومات لفهم المعارضة السياسية النسوية بشكل واضح، اما المحور الثاني فكان بعنوان المعارضة السياسية النسوية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩) والذي قسم على ثلاث اتجاهات النشاط الذي قامت به عضوات رابطة المرأة العراقية والنشاط الذي قامت به النساء في كردستان والنشاط النسوي الاسلامي.

اعتمد البحث على مجموعة من الكتب وابرزها كتابي لمحات اجتماعية من تاريخ القرن العشرين لمؤلفه كاظم حبيب و كتاب العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار لمؤلفه حنا بطاطو والأطاريح والرسائل الجامعية واهمها رسالة رابطة المرأة العراقية للباحثة ذكرى عادل عبد القادر و، ورسالة نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية في العراق (١٩٢٤-٢٠٠٧) للباحث موفق خلف غانم فضلاً عن الصحف والمجلات التي زودت البحث بمعلومات مهمة عن هذه الحقبة الزمنية.

- **المحور الأول**
- **الأوضاع السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩)**

في صبيحة يوم الجمعة الموافق ٨شباط ١٩٦٣ أذيع بيان استلام حزب البعث [١]السلطة والاطاحة بالزعيم عبد الكريم قاسم [٢]ولعل اهم أسباب قيام ثورة ٨شباط الخلافات الفكرية والعقائدية بين عبد الكريم قاسم والاحزاب السياسية في ذلك الوقت مثل حزب البعث والحزب الشيوعي[٣]، فضلاً عن الخلافات بين الأحزاب نفسها التي أدت الى وقائع دموية، و التدخلات الخارجية التي تمثلت بوكالة الاستخبارات الامريكية التي تعاونت مع جمال عبد الناصر [٤] استهدافا لنظام الحكم في العراق[٥].

شكل عبد السلام عارف [٦]حكومة من ائتلاف عسكري متناسق (بعثي و عارفي و ناصري) وكان هناك تنافسا بين تلك الأطراف حيث كان البعثيين اقل كسباً من بقية العناصر بسبب تجاوزاتهم الدموية التي ارتكبوها ضد الشعب حيث فقد الحزب العناصر المدنية فيه، اما موقف عبد السلام عارف فقد بذل جهداً مع الناصريين في التخلص من البعثيين واحدا تلو الاخر [٧].

واجهت حزب البعث مشاكل جوهرية أدت الى فوضى في البلاد ثم افقدته سيطرته كانت بداية هذه المشاكل هو صراع على قيادة الحزب حتى قبل ثورة ٨شباط ثم تطورت الى صراعات على السلطة بعد نجاح الثورة [٨] ثم ان حملة الاعتقالات التي طالت أبناء الشعب رجالاً ونساء اذا لم تعد السجون تكفي فتحولت النوادي الرياضية ودور السينما وقصر النهاية وحتى المساكن وجزء من شارع الكفاح الى معتقلات [٩]، وكانت تجاوزات الحرس القومي [١٠] والصلاحيات الخاصة به وانتهاكاته غير المبررة بعنف وعدوانية وتدخله في الصراعات داخل الحزب نفسه [١١] ، ان المدة التي جاءت بعد انقلاب ٨ شباط جرت فيها ابشع صور الانتهاكات لحقوق الانسان حيث القتل والتعذيب والتشريد للمواطنين والفصل من الوظائف ولم تكن لدى البعثيين المدة الكافية لتصفية الخلافات كما عجزوا عن تطبيق أفكار حزبهم، فضلا عن الخلافات داخل الحزب وبين المدنيين والعسكرين وخلافات الحزب مع الحركات الوطنية الأخرى والمشاكل الداخلية مثل المشكلة الكردية حيث تجدد القتال مع الاكراد، ان هذه المشاكل والتحديات كان يقابلها عدم كفاية الخبرة لدى حزب البعث وبذلك لم يستطع السيطرة على وزارات الدولة وادارتها بالشكل المطلوب[١٢].

كان للأوضاع المرتبكة اثرها في تعاون رجال النظام الملكي مع عدد من الاقطاعيين والضباط المتقاعدين بتدبير مؤامرة ضد الحكم في ١٩تشرين الأول ١٩٦٣ كما قام عدد من الضباط بمحاولات في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٣في بغداد ومحافظات أخرى لكن كل تلك المحاولات فشلت، اما عبد السلام عارف فكان يخطط للقيام بانقلاب للانفراد بالسلطة محاولا استمالة المدنيين والعسكريين وخاصة الضباط القوميين وكان ذلك الانقلاب موجها ضد حزب البعث وقام بخطته التي نفذها الجيش يوم ١٨تشرين الثاني ١٩٦٣، في اول بيان أصدره عبد السلام عارف يوم الانقلاب حل فيه الحرس القومي وألغى أوامر المنتمين اليه وامر بتسليم أسلحتهم، كما أعاد النظر في السياسات الداخلية والخارجية التي كان يديرها حزب البعث، اما الصراعات السياسية فلم تنتهي واستمرت بسبب الاختلاف بالعقيدة والرأي لكنها امتازت بانها اقل دموية من المدة التي سبقتها[١٣].

بعد هزيمه البعثيين قام عبد السلام عارف بتقريب الناصريين وجعلهم في المقدمة، حيث انتشرت أفكاراً نحو توحيد السياسة العراقية والمصرية من النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، بل وحتى محاولات لقيام اتحاد دستوري ين البلدين الا ان جمال عبد الناصر لم يفكر بشكل جدي بمشروع الوحدة لأسباب عديدة منها البعد الجغرافي بين البلدين وضعف قاعدة عبد السلام عارف الشعبية من حيث عدم تمتعه بالدعم الكامل من قبل

الشعب العراقي[١٤]، لقد كان التقارب بين عبد السلام عارف و عبد الناصر واضحاً من خلال الزيارات المتبادلة بين الطرفين، وقد وصف جمال عبد الناصر ان أي هجوم على عبد السلام عارف هو هجوم عليهم واكد بعدم وجود وحدة سياسية الا ان الوحدة هي وحدة ثورة عراقية مصرية وهاجم عبد الناصر حزب البعث واتهمهم بالكذب والمؤامرات[١٥].

بشكل عام تعد مدة عبد السلام عارف هي مدة عدم استقرار سياسي في العراق بسبب السياسة التي انتهجها في استغلال العداء بين القومين والبعثيين والناصريين ومحاولة اشعال الفتن بين تلك الفئات[١٦]، توفي عبد السلام عارف في حادث طيارة في يوم ١٣نيسان ١٩٦٦ وتولي أخيه الأكبر عبد الرحمن عارف[١٧] الحكم من بعده اذ كان منصبه آمر اللواء رئيس اركان وكالة حيث ساعدت عدة عوامل على توليه المنصب أولها كونه شقيق الرئيس الراحل عبد السلام عارف وكونه ضابطاً كما انه حضي بدعم من الحكومة المصرية، اما اقربائه فقد كانوا ذوي مناصب حساسة في السلطة العسكرية وخاصة حامية بغداد مشكلين بذلك دعما لعبد الرحمن عارف[١٨].

كان نظام عبد الرحمن عارف امتداد لنظام أخيه الراحل الا ان الفوارق الشخصية كانت واضحة بين الاخوين اذ افتقر عبد الرحمن عارف للدهاء والقوة التي كان يتمتع بها أخيه وبشكل عام لم يكن عبد الرحمن عارف على استعداد لتولي الحكم وكانت تنقصه الخبرة السياسية والإدارية لذا اقدم البعثيين والقوميين لاستغلال الفرصة للاستحواذ على السلطة[١٩].

لم يستخدم عبد الرحمن عارف القوة ضد أحد خلال حكمه حيث كان ميالاً للسلم واقل حدة من أخيه و لم يقدم على اعدام أي شخص، الا ان مدة حكمه شهدت صراعات سياسية بين المدنيين والعسكريين الطامعين بالسلطة كما شهدت مدة حكمه أزمات اقتصادية بسبب إعادة الأراضي الزراعية لكبار الملاكيين والاقطاعيين[٢٠].

كان للظروف السابقة المتعلقة بضعف شخصية عبد الرحمن عارف وللمشاكل الاقتصادية والسياسية وسيطرة الطامعين بالحكم قد هيئت الأجواء المناسبة للقيام بانقلاب على حكم عبد الرحمن عارف وفعلاً وقع الانقلاب في ١٧ تموز ١٩٦٨ على يد مجموعة من المدنيين والعسكريين من حزب البعث حيث استسلم عبد الرحمن عارف بدون إراقة دماء واصبح احمد حسن البكر[٢١] رئيسا للجمهورية[٢٢]، لقد كان لانقلاب ١٧تموز ١٩٦٨ مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، اما الداخلية قد تمثلت بتنامي سلطة الشيوعيين والصراعات الداخلية بين بعثيين وقوميين وشيوعيين يقابلها ضعفا في شخصية عبد الرحمن عارف، اما العوامل الخارجية فقد كان للتدخل الأمريكي اثره في قيام الانقلاب بسبب قيام عبد الرحمن عارف بعقد اتفاقيات نفطية مع الاتحاد السوفيتي ومع شركة فرنسية ورفض منح شركة أمريكية امتياز استخراج الكبريت مما اثار حفيظتها ورغبتها في السيطرة على مقدرات العراق النفطية[٢٣].

استقبل الناس خبر الانقلاب واستيلاء حزب البعث على السلطة بعدم الرضا واستياء عام من مختلف القوميات والأديان فقد عادت بهم الذاكرة لأحداث انقلاب ١٩٦٣ وما قام به حزب البعث من ممارسات عدوانية ودموية طالت فئات كثيرة من المجتمع العراقي مما اثار مخاوف وقلق الشعب لموجه أخرى من الجرائم واصبح المستقبل مجهولا على الرغم من تخلصهم من حكم عبد الرحمن عارف حيث عانى الناس من الطائفية والفساد الإداري وعجز الحكومة عن معالجة الازمات وإنقاذ البلاد [٢٤].

انتقل النظام السياسي بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ الى مرحلة جديدة حيث وصول حزب البعث الى الحكم واستطاعت مجموعة من رجالات الحزب السيطرة على الجيش والحياة السياسية باستخدام اقسى حملات القمع، عندها تحول الجيش العراقي الى اداه لتحقيق اهداف الحزب [٢٥] تم تشكيل مجلس قيادة الثورة من أعضاء حزب البعث وتم ابعاد كل عضو لا ينتمي للحزب ولم تستطع القوى السياسية الأخرى خارج حزب البعث الوصول للسلطة حيث انفرد البعثيين بالحكم على الرغم من عدم تشكيلهم الأغلبية بالنسبة للقوى الأخرى، اما بالنسبة للجماهير فلم تكن تؤيد النظام الجديد وخاصة في كردستان ووسط وجنوب العراق وكذلك جزء كبير من سكان بغداد، اذ ان توزيع الحقائب الوزارية لم يكن عادلا لكل مناطق العراق حيث كانت حصة المناطق التابعة الى لواء الدليم عشر حقائب وزارية اما كردستان ثلاث حقائب وزارية اما الوسط والجنوب ٤ حقائب وزارية فقط، وبغداد كانت حصتها ٥ حقائب وزارية[٢٦].

تميزت حكومة البعث بعدم الفصل بين السلطات حيث جمعت بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية في ان واحد، وكانت الغاية من ذلك هو السيطرة التامة والانفراد بالسلطة، وقد وصل الحزب لتلك الغاية بالتدريج عن طريق اعداد أجهزة امن كافية و قادرة على توجيه الضربات لاية جهة ممكن ان تقف بوجه خطط مجلس قيادة الثورة، وتم اطلاق مسميات على كل من يخالف الحكومة مثل العملاء والجواسيس والامبريالية، كما تم تسليم جميع الوظائف الحساسة في الدولة الى البعثيين او القريبين منهم اذا تعذر وجود بعثي مناسب للمنصب[٢٧].

لم تكن القوى السياسية الأخرى خارج حزب البعث بمأمن عن احداث العراق اذ سرعان ما بدأت الاتهامات لتلك القوى، كما تم توجيه ضربة موجعة للحزب الشيوعي نهاية عام ١٩٧٠ واستمرت الاعتقالات الى نهاية ١٩٧١، حيث كانت الاعتقالات مع التعذيب الوحشي، و كان الغرض منه اضعاف الحزب الشيوعي [٢٨]، كما اتسمت تلك المدة بزيادة عمليات الاختطاف والقتل ورمي الجثث في الشوارع والتصفيات الجسدية ومحاولات الدهس في السيارات، وقد عملت تلك الانتهاكات على زيادة المسافة بين الحكومة والشعب، فكان على الحكومة العمل على كسب تايد الشعب، لذا عمدت للقيام بمجموعة من الخطوات لكسب الناس، مثل الإصلاحات الزراعية والصحية والعناية بالريف ورفع المستوى الثقافي للمواطنين[٢٩]، كما بدأت بمحاولات مد جسور الاتفاق مع القوى الأخرى

والسيطرة عليها في ان واحد، لذا تحالفوا مع الاكراد الديمقراطيين عام ١٩٧١وكذلك مع الشيوعيين عام ١٩٧٢، وقد ادركت تلك الأحزاب ان مشاركتها كانت رمزية فقط الا انهم تقبلوا ذلك[٣٠].

المحور الثاني

المعارضة السياسية النسوية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩)

ان وجود المعارضة السياسية [٣١] لحكومة تتميز بالقمعية في اسلوبها كالسياسة التي اتبعها حزب البعث منذ توليهم السلطة تعد جريمة ومن يمارسها يتعرض هو وعائلته للخطر والمطاردة والتشريد، لذا لابد ان يتصف من يمارسها بالشجاعة والايمان بالقضية، ولعل اغلب من عمل في المعارضة السياسية والوقوف وجه السلطة هم من الرجال لما فيها من الخطر، الا ان النساء العراقيات اتصفن بالشجاعة الكافية في بذل ارواحهن في سبيل القضية التي أمَن بها وقد سجلت لهن مواقف على اختلاف اتجاهاتهن سواء من الشيوعيات او النساء في كردستان وكذلك المقاومة الاسلامية وقد لمعت اسماء عديده في هذا المجال.

منذ تولي حزب البعث السلطة في العراق اضطر الناشطون السياسيون المعارضون للسلطة من جميع الخلفيات العرقية او الدينية ذكورا واناثا الى الفرار من القمع وكان ذلك نصيبا بالكثير من النساء اللواتي اجبرن على المغادرة اما بسبب سياستهن المعارضة او سياسه ازواجهن، فمنذ ١٩٦٩ فصاعدا تم ترحيل عشرات الالاف من الاكراد الفيلية كما شمل الترحيل القسري الالاف من الشيعة بسبب انتماءاتهم المزعومة الى ايران تاركين منازلهم واموالهم[٣٢].

كان هناك اجماعا بين الناشطات السياسيات العراقيات حول العنف السياسي والقمع الذي استخدمه البعثيون حيث كانت تتعرض النساء العاملات الى المضايقات اذا رفضن الانتساب الى حزب البعث، ولم يمانعوا من استخدام كافه الاساليب لإجبارهن على الانتماء مثل التهديد بالنقل او الفصل وحتى تصل في بعض الاحيان الى التهديد بالقتل، والكثير منهن اما ان يجبرن على الانتماء او الاستقالة او المغادرة من البلاد، الا ان عمليه الاجبار لم تجري على مستوى واحد لجميع النساء العاملات فقد كانت تستهدف النساء التي تتميز بقوة الشخصية او القدرة على التأثير بالآخرين والتي تتسلم منصبا مؤثرا او مديرات المدارس تكون اكثر عرضة للمضايقات والاجبار، لانهم يخشون اية فكرة معادية او مغايرة لمنهجهم في التأثير على المجتمع[٣٣].

ان اغلب النساء اللواتي تعرضن لضغط حزب البعث لم تكن بالأساس لديهن نشاط سياسي، ولم تكن منتميات الى احزاب أخرى، الا ان مجرد رفضهن الانتماء لحزب البعث كان عملاً سياسياً ومعارضة في نظر الحكومة[٣٤].

اهتم حزب البعث بفئة المعلمين والمعلمات حيث كانت رغبه الحكومة في تثبيت دعائم الحزب، فكان المعلمون ومدراء المدارس يحضرون في كثير من الاحيان في اجتماعات حزب البعث لإيصال مضمون ذلك

الاجتماع لطلابهم ؛ لذلك كان التركيز على دور المعلمات في ايصال مبادئ حزب البعث للجيل الجديد فلابد ان تكون المعلمة ذاتها هي مؤمنة بتلك المبادئ ؛ والسبب في ممارسة الضغط على شرائح كبيرة من المجتمع للدخول في حزب البعث؛ لان استراتيجية حزب البعث كانت مبنية على اكتساب اكبر قدر من الدعم الواسع من خلال فرض افكاره على شرائح كبيرة من الشعب من خلال تشجيع العراقيين في مختلف الخلفيات العرقية والدينية ليصبحوا أعضاء في الحزب وخاصة بمن لهم تأثير على الجيل الجديد لينشؤوا جيلاً مؤمناً بمبادئ حزب البعث[٣٥].

١. النشاط السياسي لعضوات (رابطة المرأة العراقية)[٣٦] والحزب الشيوعي.

تمثلت الحركة النسوية ابان انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ برابطة المرأة العراقية، وبعد قيام الشيوعيين بالوقوف ضد هذا الانقلاب من خلال مظاهرات خرجت في الساعات الاولى لقيام الانقلاب، ثم اصدر الانقلابيون بيان رقم ١٣ والذي تضمن قرار ابادة كل من يقف بوجه الثورة حيث انتهت المقاومة التي قادها الشيوعيون يوم ١١ شباط ١٩٦٣، مارس الانقلابيون ابشع صور القمع والوحشية ضد الشيوعيين وكل من وقف ضدهم ولم تكن المرأة العراقية بعيدة عن ايدي البطش حيث اعتقلوا ما يقارب (٢٠٠٠) امرأة من رابطة المرأة العراقية في بغداد فقط، وكان من بينهن عضوات من مكتب السكرتارية الشيوعيات، فقد اقتحموا مقرات الرابطة في بغداد والالوية، وقد لجات الكثير من النساء الناشطات الى الهروب والاختفاء من اجل تجنب البطش والاعتقالات و خوفا من الحرس القومي[٣٧].

اما بالنسبة لوسائل التعذيب التي مارستها السلطة بحق المعتقلات التي كان معظمهن ينتمين الى الرابطة، حيث تم نقلهن الى النادي الاولمبي بعد القاء القبض عليهن، ثم نقل البعض منهن الى مقرات الحرس القومي، والبعض الاخر الى قصر النهاية[٣٨]، حيث جرى تعذيبهن قبل نقلهن الى سجن النساء، وكذلك جرت العديد من حملات الاعتقال بحق النساء المنتميات الى رابطة المرأة العراقية في الالوية ونقلهن الى قصر النهاية وسجن النساء، وقد دامت مده اعتقالهن عده اشهر مارس خلالها الحرس القومي ابشع انواع التعذيب[٣٩]، مثالا على ذلك ما فعله الحرس القومي بحق نرجس الصفار [٤٠]حيث قاموا بكسر ظهرها وقتل ولدها امام عينيها، كذلك ما فعلوه بسافرة جميل حافظ [٤١]حيث قتلوا زوجها بعد اذاقته انواع العذاب ورموه بجوارها في غرفة لمدة ثلاثة ايام متتالية[٤٢].

كان قصر النهاية يعج بالنساء والفتيات والرجال وما في ذلك من تعرض الفتيات والنساء للاغتصاب[٤٣] والتحرش وقد مورست وسائل تعذيب مختلفة مثل سلخ الجلد والتعليق بالمراوح لجميع المعتقلين رجالا ونساء لإجبارهم على الاعتراف وقد اضطرت الكثير من النساء للاعتراف بسبب تهديدهن بعوائلهن، ولم يكن قصر النهاية هو المقر الوحيد للتعذيب بل تحولت الكثير من النوادي الرياضية والبيوت مراكزا للتحقيق في جميع انحاء العراق[٤٤]، فضلا عن ابتزاز المواطنات وتهديدهن بالاعتقال او الاغتصاب ان لم يدفعوا مبالغ يطلبها الحرس القومي والمسؤولين[٤٥].

بعد تلك الانتهاكات والتضييق انتقل عمل رابطة المرأة العراقية خارج العراق بسبب الاوضاع السائدة في العراق، ومن النشاطات السياسية لعضوات الرابطة في خارج العراق ونقل صورة عن الاضطهاد الذي تتعرض له المرأة العراقية من خلال توجيه الانظار نحو تلك الانتهاكات فقد تحقق ذلك من خلال مؤتمر موسكو[٤٦] حيث شارك وفد رابطة المرأة العراقية في المؤتمر ووقف خروتشوف[٤٧] الى جانب الوفد حيث ارسل برقية الى عبد السلام عارف يطالبه بإيقاف اضطهاد النساء العراقيات وقد ساهمت تلك البرقية بإيقاف حكم الاعدام ضد عددا من المعتقلات.[٤٨]

بعد خروج عدد من المعتقلات اعادت الرابطة نشاطها فتشكلت في بداية ١٩٦٤ لجنة لزيارة السجون والتعرف على السجينات ومحاولة الاتصال بعوائلهن وقد سميت تلك اللجنة (لجنة عوائل السجناء والمفقودين)[٤٩]، وكانت هذه اللجنة تمثل البداية لإعادة تنظيم الرابطة حيث كانت تجري مراسلات سرية بين اعضاء هذه اللجنة وبين عضوات الرابطة خارج العراق ومن بينهم الدكتورة نزيهة الدليمي [٥٠]، حيث استطاعت هذه اللجنة الحصول على اسماء المعتقلين من كلا الجنسين ممن لم يطلق سراحهم وايصالها الى عضوات الرابطة خارج العراق ليقومن بإيصال هذه المعلومات الى وسائل الاعلام ولجان حقوق الانسان لتأليب الراي العام الدولي ضد الحكومة العراقية ونصره المعتقلين السياسيين في العراق، كذلك عملت هذه اللجنة في داخل العراق رفع طلبات الى الحكومة لإطلاق سراح النساء، فضلاً عن مساعدة السجينات لرفع مذكره الى وزاره العدل للمطالبة بإطلاق سراحهن لتردي ظروفهم الصحية والنفسية[٥١].

وفي عام ١٩٦٥ استأنف النشاط عن طريق تجمعات كانت غايتها في بداية الامر مساعدة عوائل السجناء السياسيين، ثم استطاعت الرابطة في عام ١٩٦٦ قيادة مظاهرة في بغداد لإطلاق سراح السجناء السياسيين، ثم قادت في عام ١٩٦٧ حملة ضد الاعتداء الاسرائيلي على فلسطين وذلك بفتح اسعاف ودعوة النساء للتطوع فضلاً عن كتابه المقالات في الصحف والتعاون مع الاتحاد النسائي الفلسطيني[٥٢].

ومن ابرز الشخصيات النسوية التي كان لها دوراً سياسياً في المعارضة للنظام الحاكم هي الدكتورة نزيهة الدليمي، حيث كانت عضوة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والتي كانت خارج العراق عند وقوع الانقلاب وكانت تجتمع بصورة دورية في اجتماعات الحزب الشيوعي خارج العراق ومناقشة اوضاع العراق وطبيعة النظام الحاكم، حيث كانت تشعر الدكتورة نزيهة الدليمي بمدى خطورة المرحلة التي وصل اليها الحزب من انقسام بين من ينادي بضرورة عمل عسكري ضد الحكومة والقسم الاخر الذي يريد ان يسير بخط الحكومة التي تتعارض مع افكار وسياسة الحزب والقاعدة الجماهيرية للحزب الشيوعي، اما اراء دكتورة نزيهة الدليمي فقد كانت السير بالسياسة وسطية، حيث قررت في عام ١٩٦٧ العودة الى العراق وقد كانت عودتها بصورة سرية خوفاً من ملاحقه السلطة لها، واختبأت في دارها حتى عام ١٩٦٨، فبعد عوده الحزب الى السلطة بعد هذا العام حاولوا كسب ود القوى

الوطنية من خلال اصدار عفو عن السجناء السياسيين واعادة المفصولين الى وظائفهم، وبذلك اعلنت الدكتورة نزيهة الدليمي عن عودتها واعادت لها الجنسية العراقية في تشرين الاول ١٩٦٨ واعفائها من الاحكام الصادرة بحقها من الجرائم السياسية لتعود لنشاطها الوطني من خلال المشاركة بالمؤتمرات النسوية[٥٣].

استمر عمل رابطة المرأة العراقية بشكل سري حتى عام ١٩٦٨، وبعد الظروف الجديدة استطاعت العمل بشكل شبه علني حيث قدمت طلبا في ١٦ تشرين الاول ١٩٦٩ لإجازتها رسمياً، الا ان الطلب قوبل بالرفض من قبل الحكومة في الوقت الذي شكل فيه الاتحاد العام للنساء العراق، حاولت الرابطة التنسيق مع الاتحاد العام لنساء العراق وتوحيد جهود المنظمتين لتوحيد الحركة النسوية العراقية، الا ان تلك المحاولات قوبلت بالرفض بل وشرعت الحكومة قانون المنظمات حيث حكم بالسجن المؤبد على كل من ينتسب لمنظمه غير منظمات السلطة، وممارسة ضغطاً شديداً على عضوات وجماهير رابطه المرأة العراقية[٥٤].

في اواخر ١٩٧٥ مارست الحكومة ضغطا واسعا ضد القوة الوطنية الديمقراطية، مهددة بنسف الحركة الوطنية ان لم تقم تلك المنظمات بحل نفسها ومنها رابطة المرأة العراقية[٥٥]، لذا حرصت الرابطة على ان امتصاص التوتر والتخفيف من حدة الموقف واتخذت قرار ايقاف نشاطها في تشرين الثاني عام ١٩٧٥، ولم يسمح للعضوات المنحلات بالانتماء الى الاتحاد العام للنساء العراق[٥٦].

٢. النشاط النسوي في كردستان

استطاعت المرأة الكردية ان تثبت وجودها من خلال مشاركتها ب (الانتفاضة الكردية)[٥٧]خلال المدة (١٩٦١-١٩٧٠)، حيث كانت تهيئ المتطلبات الضرورية والادوات الصحية وارسالها الى الجبال ورعاية عوائل المقاتلين كما قامت النسوة في كردستان باستئجار البيوت السرية للمنظمات، وبعدها بيان ١١ اذار ١٩٧٠ ادى لعهد سلم واقرار الحكومة العراقية بالاعتراف بالوجود الشرعي للكرد، حيث اصدرت الحكومة العراقية (اتفاقية السلام)[٥٨] للمناطق التي تسكنها الغالبية الكردية وفي ظل هذه الاتفاقية تجسد الاعتراف بوجود اتحاد نسائي كردستاني، اذ انتقل العمل السياسي النسوي من العمل السري الى العمل العلني اذ قدمت النساء الكردستانيات الى وزارة الداخلية طلب تأسيس اتحاد النساء فوافقت الوزارة في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٠، فضلا عن هذا الاتحاد فأن الاتحاد العام لنساء العراق انشا سكرتارية في منطقة الحكم الذاتي تتراسها احد النساء الكردستانيات[٥٩]، وقد مارست الحركة النسوية الكردية دوراً بارزاً في التصدي لأي خطر قد يهدد المكتسبات التي تحققت، وخاصه الحكم الذاتي لكردستان، كما عملت في مراكز مسؤوله في المجال التشريعي لمنطقه الحكم الذاتي محققة مكاسب جديدة للمرأة العراقية والكردية على وجه الخصوص[٦٠].

ان اتفاقيه السلام المارة الذكر لم تضع حدا للمشاكل القائمة بين الاكراد والحكومة العراقية اذ بقيت مشكله كركوك عالقة حيث اعلن مصطفى البرزاني[٦١] حق الاكراد في نفط كركوك مما اثار حفيظة الحكومة العراقية

فأعلنت في اذار ١٩٧٤ قانون الحكم الذاتي[٦٢] وقد امهلت الحكومة الملا بارزاني اسبوعين لقبوله الا انه رفض القانون وتجددت حرب جديده بين(١٩٧٤– ١٩٧٥)[٦٣].

تعرض النساء الكرديات المرتبطات بحركة المقاومة الكردية للاعتقال والتضييق لأنهن ادين دوراً مميزاً بدعم الرجال في نقل الرسائل السرية وتوزيع المنشورات، فضلاً عن انضمام الكثيرات الى الحزب الديمقراطي الكردستاني[٦٤] اذ كان الحزب مؤمن بحقوق المرأة وسعي لتأسيس اتحاد نساء كردستان وقد لمعت أسماء لنساء أعضاء في الحزب مثل درخشان جلال الحفيد[٦٥]، حيث كانت من الناشطات في المجال السياسي وحقوق المرأة، وقد شاركت بالعديد من المؤتمرات والندوات في هذه المجال، ومن صور مشاركة النساء الكرديات في المقاومة ضد السلطة هي ليلى قاسم[٦٦]الطالبة الكردية التي كانت تدرس في جامعه بغداد، والتي تم القبض عليها من منزلها في بغداد وحكم عليها محاكمة صورية ذيعت على شاشة التلفاز وقد اعدمت شنقا بعد تعذيبها بتهمة قيام تنظيم حزبي، كما تعرضت الناشطات الكرديات في المقاومة الى المطاردة والتعذيب مما دعا الكثير منهن الى مغادره البلاد[٦٧]، ومن الشخصيات البارزة التي ساهمت في القضية الكردية هي زكية اسماعيل حقي[٦٨] حيث التحقت بالحركة الكردية وقد تعرضت للتوقيف عده مرات بسبب مواقفها السياسية [٦٩].

٣. النشاط النسوي الإسلامي

لم ينحصر الدور السياسي للمرأة العراقية على الجهة اليسارية المتمثلة بالحزب الشيوعي ونشاط رابطة المرأة العراقية، فبعد تزايد المد القومي الذي يمثله حزب البعث وسيطرته على السلطة وحصرها بحزب واحد وما جرى من تهميش للحركة الوطنية بشكل عام والحركة الإسلامية بشكل خاص، لقد كانت مفاهيم حزب البعث لا تنسجم مع مفاهيم الحركة الإسلامية، و كان موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف تجاه هذه الاوضاع مقسومة الى نصفين، فالبعض من زعمائها فضلوا عدم التدخل في الشؤون السياسية والتفرغ للشؤون العلمية حيث اعتقدوا ان هذا الاسلوب هو الامثل للمحافظة على هيبة الدين الاسلامي والحوزة العلمية في ظل الظروف القائمة، فضلاً عن المحافظة على الحوزة من الانهيار نتيجة لبطش الحكومة، او الوقوع في مشاكل سياسية، اما البعض الاخر فقد اتخذ وجهة نظر مغايرة للفريق الاول حيث وجدوا ان العمل السياسي يجب ان يكون مقروناً بالواقع ولا يجب حصر عمل الحوزة في الامور الفقهية فقط، فلابد من مواجهة السلطة، وقد تبنى هذه الافكار مجموعة من المجددين في الحوزة، فقد فتح هذا الاختلاف في وجهات النظر خلافا في داخل الحوزة ما بين المحافظين والمجددين ومن امثلتهم السيد محمد باقر الصدر[٧٠] والسيد محمد باقر الحكيم[٧١] اللذان تبنيا خيار المواجهة ضد السلطة، ومن ضمن هذا التيار برز دور السيدة امنة الصدر[٧٢] اخت السيد محمد باقر الصدر حيث اقترن عملها السياسي بعمل اخيها وقد كان دورها نابعاً من المسؤولية والواجب الوطني والذي تمثل دورها خلال مرحلتين مرحله التبليغ، ومرحله المواجهة المباشرة مع السلطة[٧٣].

واجهت السيدة امنة الصدر في بادئ الامر في مسيرتها امتناع النسوة من التجاوب معها او مخالطتها لأنهن اعتقدن بانتمائها لحزب سياسي وكان الخوف نابعا بعدم رغبتهن في الخروج عن العادات والتقاليد الاجتماعية او خوفا من السلطة وبطشها وخاصة ان دخول المرأة العراقية السياسة امراً غير مقبول اجتماعياً وخاصة في الاوساط المحافظة ومثيراً للقلق، الا انها استطاعت ان تغير تلك الافكار عنها وتثبت ان ما تقوم به ليس بسبب انتمائها الى حزب معين بل هو نابع من قناعتها والواجب الشرعي الذي يتوجب عليها القيام به، وكانت تعتبر ذلك العمل هو جهاداً واجباً فرضه الله عليها وقد عبرت عن تلك الافكار من خلال قصائدها[٧٤].

اختاه هيا للجهاد وللغدى والى نداء الحق في وقت الندى
هيا اجهري في صرخة جبارة انا بنات محمد لن نقعدا
انا بنات رسالة قدسية حملت لنا عزا تليدا اصيدا

وفي قصيدة أخرى

لن انثني عما اروم وان غدت قدماي تدمى
كلا ولن ادع الجهاد فغايتي اعلى واسمى

وظفت السيدة امنة الصدر ادبها لدعم الخطاب الجهادي وتحملت اعباء النهضة النسوية وقد استطاعت بالفعل التأثير على رفع مستوى المرأة العراقية المسلمة على المستوى الخاص والذي تمثل بالنخبة النسوية المحيطة بها، وعلى المستوى العام والذي تمثل بطبقة نساء بمستويات ومؤهلات مختلفة ممن تأثر بدعوتها الدينية وقد اختارت امنة الصدر اسما لها في كتاباتها وهو (بنت الهدى)، والسبب في ذلك تجنبا للشهرة والرياء، حيث بدأت كتاباتها في مجلات إسلامية وكانت كتاباتها تعالج مشاكل معاصرة، وكانت مجلة الأضواء[٧٥] في اول ما كتبت فيه بنت الهدى وكانت لمقالاتها ثقلها في تسليط الضوء على مواضيع مهمة في المجتمع وكانت بنت الهدى من ابرز من كتب بهذه المجلة وقد كانت مقالاتها فيها من المتانة ان الكثير يتوقع انها للسيد محمد باقر الصدر وتنسب لها، وكذلك كتبت مقالات في مجلة الايمان[٧٦]، وقد تميزت كتاباتها بابتعادها عن مظاهر الشهرة وحب الضهور وانها حملت فكراً إسلامياً واضحاً، وعالجت المشكلات المعاصرة، ولها مجموعات منشورة[٧٧] واخرى صادرتها السلطة بعد استشهادها، لجأت بنت الهدى الى الاسلوب القصصي في التبليغ لأنها ادركت الحاجة الكبرى الى القصة في ظروف القمع والاستبداد فتكون الكلمات المباشرة محاربة، ومن خلال تلك القصص بثت القيم الإسلامية وحاولت نبذ العادات البالية الشاذة وتخليص المجتمع منها، مع رفض الواقع السياسي وقد تجسدت تلك المعاني بوجه خاص في قصصها الفضيلة تنتصر وصراع مع واقع الحياة وبطولات المرأة المسلمة[٧٨].

ان الدور التبليغي للسيدة امنة الصدر لم يقتصر على دورها الادبي والكتابات، بل تعداه الى أكثر من ذلك بكثير، فكانت تقيم الندوات من اجل تثقيف العنصر النسوي لتوعيتهن في داخل مجتمع مليء بالتناقضات الدينية

والاجتماعية، وقد عملت على تدريس مجموعة طالبات لتنشئ نسوة قادرات على تحمل المسؤولية والقيادة في المستقبل واكمان مسيرتها من بعدها[٧٩].

وكان لها دورا تربويا بارزا فهي من المؤسسين والمساهمين في انشاء مدارس الزهراء في بغداد والكاظمية والنجف الاشرف عام ١٩٦٧، وكانت الغاية من انشاء هذه المدارس مواجهه الثقافات المادية التي تدعو الى الفساد والانحراف الاخلاقي ومحاولة نشر ثقافة إسلامية صحيحة و بعد الحصول على الموافقة على انشاء هذه المدارس كانت تعتمد نفس المواد التي تدرس في المدارس الحكومية، ولكن اضافت مواد مثل دروس العقيدة والتربية الإسلامية بشكل مكثف، لقد حققت مدارس الزهراء نسب نجاح كبيرة في الامتحانات الوزارية، مما زاد من شهرتها وتزايد الاقبال عليها حتى اصبحت لا تستوعب الاعداد، وكان دور السيدة امنة الصدر الاشراف عليها، وكانت نتائجها طيبة برغم من الامكانيات المتواضعة وبرغم من المضايقات السياسية والاجتماعية، وقد كانت تلك المدارس وسائل انقاذ الكثير من الفتيات اللواتي رفض ذويهن ادخالهن المدارس الحكومية لاعتقادهم ان المدارس الحكومية وسيله لإفساد بناتهم، فكانت فرصة لمنح هذه الشريحة التعليم، وقد بذلت السيدة امنة الكثير من المال والجهد لإنجاح هذه المدارس، وقد نالت هذه المدارس احتراماً واسعاً في المجتمع لذا حرصت السلطة على اصدار قرار في عام ١٩٧٢ الغت بموجبه هذه المدارس، ونقل مسؤولية الاشراف عليها الى وزارة التربية، لذا انسحبت السيدة امنه الصدر ورفضت الاستمرار بالعمل بالإشراف على هذه المدارس[٨٠].

كانت للسيدة امنة دوراً ارشادياً مهماً خلال رحلات الحج حيث كانت مرشده دينية تعلم النساء الحج واحكامه والامور الفقهية، فضلا عن ذلك فهي حلقة الوصل بين اخيها السيد محمد باقر الصدر و بين القطاعات النسوية، حيث تعرض على اخيها ما يعرض عليها من مسائل فقهية وكانت تنقل صورة على المجتمع النسوي بما فيه من مشاكل ومقترحات لحلها وكانت مهتمة بشكل خاص بالقضايا السياسية وتتبع خطوات البعث في السيطرة على المجتمع النسوي، كما انها كانت تلتقي ببعض النسوة اللواتي انتمين الى حزب البعث انتماء صوري للمحافظة على وظائفهن، وكان ينقلن للسيدة امنه الصدر تفاصيل ما يجري في الحزب لإيصالها لأخيها وبذلك يكون دورها حساساً ومؤثراً[٨١].

برز الدور السياسي المباشر اثناء حملة الاعتقالات التي كانت تجري للمعارضين، فقد كانت تتفقد عوائلهم وتعبر عن رفضها للأوضاع وتضامنها المطلق معهم، وقد برز دورها بشكل كبير اثناء انتفاضة صفر[٨٢] عام ١٩٧٧ حيث كانت الحركة الإسلامية تمر بأصعب الظروف، حيث برز دور المرأة العراقية وفي مقدمتها السيدة امنة الصدر، حيث عملن على نقل السلاح من مكان الى اخر، او اخفاءه عند الحاجه لذلك، وكذلك تجمهر النساء مع الرجال امام مبنى محافظة النجف عند علمهم بمحاصرة المسيرة المتوجهة الى كربلاء، وقد ذهب مجموعة اخرى من النساء لمحاصرة محطة البنزين الواقعة عند مدخل مدينة النجف من اجل حرقها، وقد دفعت تلك الظروف

السلطة لإرسال قوه لضرب المتظاهرات وحماية المحطة، واستمرت النساء بالمقاومة بالحجارة والهتافات وقد اودعت السلطة عدد من النساء في السجون كما استشهدت امرأة وجرح العشرات منهن(٨٣).

وكان دور السيدة آمنة المساند والمكمل لدور اخيها وقعت عليها مسؤولية كبيرة في اوقات الاعتقال والاحتجاز والتحرك السياسي حيث وظفت كل قدراتها من اجل القضية، وفي عام ١٩٧٩ تم اعتقال اخيها السيد محمد باقر الصدر فذهبت الى حرم الامام علي عليه السلام بالنجف الاشرف ونادت باعلى صوتها "الظليمة الظليمة يا جداه يا امير المؤمنين لقد اعتقلوا ولدك الصدر اني اشكو الى الله واليك ما يجري علينا من ظلم واضطهاد" ثم خاطبت الحاضرين" ايها الشرفاء والمؤمنون هل تسكتون وقد اعتقل مرجعكم هل تسكتون وامامكم يحسب ماذا تقولون لجدي امير المؤمنين ان سألكم عن سكوتكم وتخاذلكم اخرجوا وتظاهروا" وبعد لحظات انطلقت مظاهرة من حرم الامام علي عليه السلام ساهم فيها النساء والرجال مما اجبر السلطة لإطلاق سراح السيد محمد باقر الصدر بعد ساعات قليلة من اعتقاله، واستمرت في جهادها وموقفها السياسي لغاية يوم استشهادها(٨٤) مع اخيها(٨٥).

الخاتمة

شكلت المعارضة النسوية في العراق خلال المدة (١٩٦٣-١٩٧٩) شكلاً جديداً من اشكال الحركة النسوية التي بدأت تأخذ مساراً جديداً يتناسب مع المكانة التي حصدتها المرأة داخل المجتمع العراقي نتيجة لدخولها في كل النشاطات سواء السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية.

تم التوصل للاستنتاجات التالية بعد دراسة المعارضة السياسية واهمها:

١. ان الاوضاع العامة في العراق خلال مدة البحث لم تكن اوضاع مستقرة حيث اعقبت انقلابا اطاح بحكم عبد الكريم قاسم الذي كان له الكثير من الاتباع والمؤيدين، لذا كان الشعب منقسم بين مؤيد ومعارض للانقلاب.
٢. مارس حزب البعث بعد سيطرته على مقاليد الحكم اساليب بشعة في الاجرام بحق الشعب مما ادى الى نفور الشعب منهم فضلا عن الانقسامات التي وقعت داخل الحزب.
٣. لم يستثني حزب البعث النساء من حملات القمع التي مارسها بحق كل من خالفه في التوجه والفكر
٤. اثبتت المرأة العراقية شجاعة منقطعة النظير في الدفاع عن معتقدها وفكرها مما عرض الكثير منهن للاعتقال والتعذيب والتهديد والفصل.
٥. فضل الكثير من الناشطات الهروب والهجرة وممارسة نشاطهن خارج الوطن والدفاع عن القضية بعيدا عن بطش الحكومة.
٦. برزت المعارضة النسوية في ثلاث اتجاهات مهمة مثلت حركة المقاومة النسوية العراقية والدور السياسي للنساء العراقيات.

٧. كان لرابطة المرأة العراقية وعضوات الحزب الشيوعي العراقي دوراً في المعارضة السياسية النسوية، مما عرض عضوات الرابطة والحزب الشيوعي لحملات تعذيب واعتقالات وقتل بشعة وبالتالي التضييق على الرابطة واجبارها على الانحلال.
٨. برزت مقاومة نسوية في كردستان ارتبطت بالانتفاضة الكردية وخاصة عضوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، وقد تعرضت الكثير منهن للاعتقال والتعذيب والقتل.
٩. تمثلت المعارضة الإسلامية بالجهود التي بذلتها السيدة آمنة الصدر بين الأوساط النسوية والحفاظ على مبادئ الدين الإسلامي من الانجراف للقيم التي سادت في المجتمع، وكان دورها واضحاً في الوقوف بجانب اخيها محمد باقر الصدر في صراعاته مع السلطة.

الهوامش:

(١) حزب البعث العربي الاشتراكي وهو حزب قومي اسس على يد ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في سوريا واسست له فروع في البلدان العربية الاخرى، اول نواة لحزب البعث في العراق في سنة ١٩٤٩ بمبادرة من عدد من الشباب وبدأت اولى نشاطاتهم في الاعظمية ثم امتدت الى الناصرية والرمادي والبصرة والنجف ومناطق اخرى من العراق وقد تمركز معظم نشاط الحزب في بغداد والموصل وكان الحزب احد المشاركين في ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ كما اشترك في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتمكن من السيطرة على الحكم كذلك بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ احكم قبضته على السلطة، وقد تميزت سنوات حكم حزب البعث بالدموية والحروب حيث ادخل العراق في مشاكل داخليه وحروب خارجية ذهب ضحيتها ما يقارب مليون شخص ودمار هائل في البلاد وتدهور في مؤشرات التنمية في مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، للمزيد ينظر قاسم سلام، حزب البعث العربي مرحلة التأسيس، منشورات الطليعة، تونس، ١٩٩٩؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، شركة العارف للأعمال، بيروت، ٢٠١٣، ص١١٦.

(٢) عبد الكريم قاسم (١٩١٤_١٩٦٣) ولد في بغداد حي المهدية الرصافة في ٢١تشرين الثاني ١٩١٤، تخرج من الثانوية المركزية للبنين في عام ١٩٣١، وعين مدرسا للغة الإنكليزية في لواء الديوانية ثم دخل الكلية العسكرية بعد استقالته من المدرسة (١٩٣٢_١٩٣٤) ودخل كلية الأركان (١٩٤٠_١٩٤١) وبعد التخرج اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، ثم انضم الى حركة الضباط الاحرار والقيام بانقلاب على الحكم الملكي في العراق حيث كان عشية الانقلاب الذي قام في ١٤تموز ١٩٥٨ برتبة زعيم ركن قائد لواء، للمزيد ينظر جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، دار الكتب العربية، بغداد، ١٩٨٩.

(٣) الحزب الشيوعي العراقي اسس في اذار عام ١٩٣٤ على يد سلمان يوسف الملقب بفهد قد تعرض الحزب في بداية تكوينه الى حملة من الاعتقالات والمطاردات وفي شباط من ١٩٤٥ عقد الحزب المؤتمر الوطني الاول تحت اشعار قووا تنظيم حزبكم الشيوعي حزب وتكوين كادر نقابي متمرس وقد عمل الحزب على اثارة المظاهرات والاضطرابات العمالية في العراق وبعد ثوره ١٩٥٨ كان الحزب مساندا لعبد الكريم قاسم واستمر في ذلك التضامن حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ومناهضة عبد السلام =

= عارف مما عرض اعضائه الى مطاردات من الحرس القومي وتصفية لقاداته، مناف جاسب محمد الخزاعي، الصراع البعثي –الشيوعي في العراق (١٩٤٦–١٩٦٨)، أطروحة دكتوراه، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦، ص١٦.

(٤) جمال عبد الناصر (١٩١٨_١٩٧٠) ولد في محافظة الإسكندرية في مصر، التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ شارك بحرب فلسطين ١٩٤٨، كان من مؤسسي حركة الضباط الاحرار الذي نجح بقيام ثورة للإطاحة بالملك فاروق وإعلان الجمهورية ١٩٥٣، تولى عام ١٩٥٤ رئاسة مجلس الوزراء اصبح رئيسا للجمهورية في عام ١٩٥٦، توفي في ١٩٧٠، منى محمد مالك السيد، الوعي السياسي المبكر عند جمال عبد الناصر، مجلة بحوث كلية العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس، العدد التاسع، الجزء الأول، ٢٠٢١، ص٢١١.

(٥) ايثار عبد الجليل الطاهر، انتهاكات حقوق الانسان في العراق ١٩٥٨–١٩٦٨، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد ٢٠، عدد٨٥، ٢٠١٤، ص٦٨٤.

(٦) عبد السلام محمد عارف (١٩٢١_١٩٦٦) ولد في الرمادي قرية سميكة، تخرج عام ١٩٣٩وعمل برتبة ملازم ثاني ثم دخل كلية الأركان من اذار ١٩٤٩ الى نيسان ١٩٥١ وفي عام ١٩٥٧انظم الى الضباط الاحرار وبعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ اصبح النائب الأعلى للقوات المسلحة، ثم ظهر الخلاف بينه وبين عبد الكريم قاسم على اثر سفره لمصر ولقائه بجمال عبد الناصر، واعفي من منصبه وحوكم بتهمة محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم ثم اعفي عنه بعد حكمه بالإعدام بعد حين تمكن من اقامه تحالف مع حزب البعث العربي الاشتراكي ليتمكن من الإطاحة بعبد الكريم قاسم، ينظر احمد فوزي، عبد السلام عارف سيرته محاكمته مصرعه، مطبعة الدار العربية ، بغداد، ١٩٨٩.

(٧) حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار (الكتاب الثالث)، ترجمة: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص٣٤٤.

(٨) علياء محمد الزبيدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣–١٩٦٨) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، ٢٠٠٦، ص٣٩.

(٩) ايثار عبد الجليل، المصدر السابق، ص٦٨٥.

(١٠) الحرس القومي: هي قوات تشكلت بعد بيان صباح يوم الانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ للدفاع عن الشعب والوطن ولمساعدة قوات الشرطة في الدفاع عن الناس حيث دعا البيان جميع المواطنين للانخراط في صفوف الحرس القومي وقد ضم عناصر من العمال والفلاحين والطبقة الوسطى وكانت مهامه محدودة تكمل مهام الجيش والشرطة الا ان هذه القوات بدأت تتصف بعدة صفات منها أصبحت ثقافتهم ثقافة عنف و قسوة وذهنية متطرفة سادية ونفسية شرسة قادرة على الاذلال والعدوانية وتتوفر لديهم الرغبة بالانتقام والتسلط على الناس وحب المنافسة في انزال طرق تعذيب ضحاياهم بشتى الأساليب الجسدية والنفسية، للمزيد ينظر كاظم حبيب، لمحات من تاريخ القرن العشرين العراق في العهد الجمهوري الكتاب السابع نهوض وسقوط الجمهوريتين الثانية والثالثة، دار اراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٣، ص٧١.

(١١) ايثار عبد الجليل، المصدر السابق، ص٦٨٥.

(١٢) علياء محمد الزبيدي، المصدر السابق، ص٥٣.

(١٣) علي خيون، ثورة ٨شباط ١٩٦٣في العراق الصراعات والتحولات، دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢١٠.

(١٤) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص٣٤٥–٣٤٦.

(١٥) جريدة النهضة، بغداد، السنه الأولى، العدد(٣٦)، ٥مايس١٩٦٤.

(١٦) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف الاشرف وموقفها السياسي في العراق من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٨(تاريخ سياسي)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص١٤٣.

(١٧) عبد الرحمن عارف (١٩١٦–٢٠٠٧) ولد في الرمادي تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثاني ١٩٣٧، لم يكن له دورا في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح رئيسا للأركان بالوكالة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٦ وخلف أخيه برئاسة الجمهورية من ١٩٦٦ الى ١٧تموز ١٩٦٨ وتم ابعاده بعد الثورة الى الخارج عاش حياته بعيد عن السياسة توفي في الأردن في عام ٢٠٠٧، زينب عبد الحسين الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العرق (١٩٦٦–١٩٦٨)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١٢، ٢٠.

(١٨) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص٣٧٨.

(١٩) حيدر نزار عطية، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٢٠) ايثار عبد الجليل، المصدر السابق، ص٦٨٦.

(٢١) احمد حسن البكر (١٩١٤–١٩٨٣) ولد في تكريت واكمل دراسته الابتدائية فيها، وانتمى الى دار المعلمين العالي تخرج نها في عام ١٩٣٢، مارس مهنة التعليم في تكريت وهيت وبغداد، التحق بالكلية العسكرية في عام ١٩٣٨، وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، حيث عين في عدة مواقع عسكرية، وبعد ثورة ١٩٥٨ عين عضوا في المجلس العرفي العسكري وساهم في التخطيط لثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ وشهد داره اجتماعات قيادات حزب البعث للتخطيط للانقلاب على نظام عبد الرحمن عارف وبقيام ثورة ١٧تموز ١٩٦٨ اصبح رئيسا للجمهورية لغاية تموز ١٩٧٩ اعلن تخليه عن المنصب توفي في عام ١٩٨٣، للمزيد ينظر شامل عبد القادر، احمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، ١٩١٤–١٩٨٣، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠١٦ ؛حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥، ص١١.

(٢٢) سليم عويد الناشي، التحولات في بنية المجتمع العراقي (١٩٦٨–٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥، ص ٨٦.

(٢٣) ايثار عبد الجليل، المصدر السابق، ص٦٨٧.

(٢٤) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٢٠

(٢٥) كمال عبد الله حسن، أثر تأسيس الجيش في الاستقرار السياسي في العراق ١٩٢١–١٩٩١، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، صادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كردستان العراق، المجلد الثاني، العدد الثالث، حزيران، ٢٠١٩، ص٢٦.

(٢٦) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٢٧– ٢٨.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٢٩.

(٢٨) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص٤١٩.

(٢٩) مجيد خدوري، العراق الجمهوري، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٩٧٤، ص٣٧٨.

(٣٠) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص٤١٠.

(٣١) المعارضة السياسية: تعني الحق في توجيه النقد والمناقشة والتقويم لسلوك السلطة السياسية استنادا لاختلاف الراي وباعتباره حقا مشروعا فتولد المعارضة لأسلوب اداره الحكم في الدولة من قبل شرائح او أحزاب. ينظر: سربست مصطفى رشيد اميدي، المعارضة السياسية والضمانات الدستورية لعملها، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، اربيل، ٢٠١١، ص ٣٢.

(32) Saeid Nouri Neshat Saeid Nouri Neshat, Alook into the women movement in Iraq ,Research Gete,Vol.6,No.11,28 ,may,2014,p.53.

(33) Nadje Al_Ali,Iraqi Women untold stories from 1948 to the present, zad books, new york,2007,p125.
(34) Saeid Nouri Neshat , ibid ,p.120.
(35) ibid , p.121

(٣٦) رابطه المرأة العراقية اسست على يد دكتوره نزيهة الدليمي وسميت (رابطه الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)حيث قدمت طلب الى وزارة الداخلية في عام ١٩٤٨و اجيزت في عام ١٩٥٢ اما الاهداف الرئيسية لهذه الرابطة فهي حماية المرأة لأخذ دورها في المجتمع والمطالبة بحقوقها الاجتماعية والسياسية مثل حق المشاركة في صنع القرار السياسي وكذلك المشاركة في المظاهرات وفي الانتخابات وقد كان لهذه الرابطة نشاطات عديده في المظاهرات والانتفاضات كذلك كان لها موقف من القضايا القومية، القضية المصرية والجزائرية والقضية الفلسطينية وقد كانت عدد العضوات في تزايد مستمر، للمزيد ينظر ذكرى عادل عبد القادر، رابطه المرأة العراقية ودورها في الحركة النسوية في العراق(١٩٥٢ –١٩٧٥)دراسة تاريخية، رساله ماجستير، جامعه بغداد، كليه الآداب، ٢٠١٤.

(٣٧) ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق ص٢٨٢.

(٣٨)قصر النهاية: يقع غرب محافظة بغداد بني عام ١٩٣٧ على نفقة العائلة المالكة في العراق وسمي بقصر الرحاب نسبه الى قرية الرحاب مقر العائلة المالكة في الحجاز وقد تم تغيير اسم القصر بعد ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ الى قصر النهاية لأنه شهد نهاية الحكم الملكي في العراق وقتلت فيه العائلة المالكة وتعرض للنهب بعد الثورة بقي القصر مهجورا خلال مدة حكم عبد الكريم قاسم ثم تحول الى سجن بعد انقلاب٨ شباط ١٩٦٣ وقد مورست في هذا السجن ابشع الجرائم حتى شبهه بمسلخ بشري مارس فيه الجلادين صورا من الاجرام بحق المعارضين السياسيين من الرجال والنساء وبعد اسقاط حكومة البعث في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣تحول القصر لمعرض بغداد الدولي لكن بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ وعوده البعث الى الحكم من جديد تم اعاده هذا القصر سجن بما فيه من ممارسات بشعة، للمزيد ينظر فؤاد طارق العميدي و عهد محمد العامري، اشهر السجون العراقية في العهد الجمهوري قصر النهاية انموذجا ١٩٦٣– ١٩٧٣، مجله العلوم الانسانية، مجلد ٣٨، العدد الثالث، ايلول ٢٠٢١.

(٣٩) هيفاء زنكنة، مدينه الارامل المرأة العراقية في مسيره التحرير، ترجمه مركز دراسات الوحدة العربية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٥٤.

(٤٠) نرجس الصفار (١٩١٩–٢٠٠٤) ولدت في بغداد، وهي من الناشطات البارزات في رابطة المرأة العراقية والحزب الشيوعي، انتمت الى الحزب في الشيوعي في عام ١٩٥٦ بتأثير اخيها رضا الصفار، وقد انضمت للرابطة منذ تأسيسها وكانت تعمل فيها بنشاط، حتى تم اعتقالها في انقلاب ١٩٦٣، ثمينة ناجي يوسف وخالد نزار، سلام عادل سيرة مناضل، دار الرواد للنشر، دمشق، ٢٠٠٤، ص٣٩١.

(٤١) سافرة جميل حافظ (١٩٣٢_ ---) ولدت في ١ تموز في بغداد، تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٥٦، وهي من أوائل المنتمين الى رابطة المرأة العراقية، اعتقلت بسبب مشاركتها في السياسة في العهد الملكي، كما تعرضت للفصل المؤقت من الكلية بسبب مشاركتها بالإضراب وانتمت إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٦٣ بعدها اعتقلت وتعرضت للتعذيب وهي من رائدات الحركة النسوية العراقية. ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق، ص ٥٣. مقابلة تلفزيونية مع السيدة سافرة جميل https: //www.youtube.com/live/WZqXQGrgqdg?si=CxtIn-q3T_7DF7wb ؛ ذياب فهد الطائي، تاريخ الصحافة النسائية في العراق بين ١٩٢٣–٢٠١١دراسة وثائقية شاملة، امل الجديدة، دمشق، ٢٠١٣.، ص٢٢٣؛ د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، تسلسل ٧٠١، عنوان الملفة كلية الملكة عالية، ١٩٥٣\٣\١٦.

(٤٢) ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٤٣) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٤٤) حنا بطاطو، المصدر السابق، ج٣، ص٤٠٣.

(٤٥) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤٦) مؤتمر موسكو: هو مؤتمر عالمي للنساء عقد في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي في ١٤ تموز ١٩٦٣ وقد حضر المؤتمر ٢٠٠٠امرأة من ١١٩ بلد وكان هدف المؤتمر نشر السلام والصداقة بين الشعوب وافتتح المؤتمر خروتشوف رئيس الاتحاد السوفيتي وقد مثل وفد العراق كلا من الدكتورة نزيهة الدليمي وبشرى برتو وبثينة ناجي يوسف، جريدة الجماهير، بغداد، العدد ٤، ١٩ تموز ١٩٦٣.

(٤٧) نيكيتا خروتشوف (١٨٩٤–١٩٧١) زعيم شيوعي ورئيس الاتحاد السوفيتي من ١٩٥٣ الى ١٩٦٤، ولد في مقاطعة كالينوفكا على الحدود بين روسيا واوكرانيا، لأسرة فقيرة تعمل في المناجم، وعمل في بداية حياته راعي ثم عامل في معامل الحديد والصلب، انتمى للحزب الشيوعي عام ١٩١٨، انتسب للجماعة العمالية عام ١٩٢٢، ثم انهى دراسته الجامعية وتفرغ للعمل في الحزب الشيوعي الاوكراني، واخذ يتسلق المناصب بسرعة كبيرة داخل الحزب، حتى عام ١٩٤٩ انتقل الى موسكو واكتسب سيطا واسعا، حيث انتخب عضوا في المجلس الرئاسي عام ١٩٥٢، وتولى زعامة الاتحاد السوفيتي بعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣، مجوعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ج٣، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٦٢–١٦٣.

(٤٨) ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق، ص١٨٨، ١٩٣.

(٤٩) كانت هذه اللجنة تحت ادارة كل من الدكتورة بثينة شريف ورجاء كمال قدوري وهن من العضوات البارزات في رابطة المرأة العراقية وكذلك في الحزب الشيوعي، وتم القبض عليهن بعد انقلاب٨ شباط ١٩٦٣ وبعد ذلك أطلق سراحهن فواصلن نشاطهن في إعادة شتات الرابطة، جريدة طريق الشعب، بغداد، العدد١٢٩، ٢١ شباط ٢٠١٢.

(٥٠) هي نزيهة جودة اشكح الدليمي (١٩٢٤–٢٠٠٧)، ولدت في بغداد لأسرة متوسطة كان والدها من الرجال المتأثرين بالأفكار الحديثة ومن المتنورين، دخلت مدرسة دار المعلمين ١٩٣٠، وكانت بارزة من بين زميلاتها بمشاركتها بالنشاطات المدرسية، تخرجت من الثانوية بمعدل ٧٢، ٥ أهلها للدخول الكلية الطبية الملكية، وقد مثلت المرأة العراقية بعدد من المؤتمرات النسوية في عدة دول، بعد ثورة ١٤ اتموز ١٩٥٨١ شغلت نزيهة منصب وزيرة للبلديات كأول وزيرة عراقية، الا انها لم تدم في المنصب بسبب الخلافات بين الحكومة والحزب الشيوعي، توفيت في العاصمة الألمانية برلين عن عمر ناهز ال٨٤ في عام ٢٠٠٧، المزيد ينظر موفق خلف غانم مهبش، نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية في العراق (١٩٢٤–٢٠٠٧) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص٣٦، ٤٥.

(٥١) ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٥٢) خانم زهدي، مصدر السابق، ص٥٠.

(٥٣) خلف غانم، المصدر السابق، ص١٤١–١٥٣.

(٥٤) خانم زهدي، مصدر السابق، ص٥١.

(٥٥) المصدر نفسه، ص٥٢.

(٥٦) ذكرى عادل عبد القادر، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(٥٧) بدأت الانتفاضة الكردية يوم ١١ ايلول ١٩٦١ بعد تشريع قانون ضريبة الارض والتي اثارت هذه الضريبة الفلاحين حيث طلب الحزب الديمقراطي الكردستاني من الحكومة العراقية الغاء هذه الضريبة، الا ان الحكومة رفضت ذلك فبدا النزاع المسلح بين الطرفين وفي ١١ اذار ١٩٧٠ تم التوصل الى اتفاقيه للسلام، ديفيد مكدور، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج ال محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٥٠٥.

(٥٨) اتفاقيه السلام: وهو الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة العراقية وقياده الحزب الديمقراطي الكردستاني بقياده مصطفى بارزاني فيه ١١ اذار ١٩٧٠ وقد حصل الاكراد بموجب هذه الاتفاقية على امتيازات بان تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية مع اللغة العربية في المناطق التي تشكل فيها الاكراد نسبه عالية، وحق إقامة منظمات طلاب او منظمات نسوية او منظمات شبيبه خاصة بهم، وتم الاتفاق على اعادة سكان القرى العربية والكردية الى اماكنهم الاصلية وكذلك تطبيق الاصلاح الزراعي في مناطقهم، وتعديل الدستور فيصبح الشعب العراقي يتكون من قوميتين الكردية والعربية حيث تتمتع المناطق التي يشكل فيها الاكراد اغلبية بالحكم الذاتي اضافة لمساهمة الاكراد في الحكومة في المناصب والوزارات او الجيش وكذلك بالسلطة التشريعية، ديفيد ماكدول، المصدر السابق، ص ٤٩٤.

(٥٩) رنا خلف ياس، الحركة النسوية في كردستان العراق في ضوء جريدة التأخي عام ١٩٦٧_١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٢، ص٢٠.

(٦٠) جريدة طريق الشعب، بغداد، العدد ٣٨٠، الاربعاء ٨ كانون الاول ١٩٧٤.

(٦١) مصطفى البارزاني(١٩٠٣–١٩٧٩) ولد في قريه بارزان وهو يتيم الاب، وقد حبس مع امه وهو في عمر الثلاثة لمدة تسعة اشهر عندما قامت الدولة العثمانية بإرسال حملة تأديبية على العشائر الكردية، بدا نشاطه السياسي عام ١٩٤٣ لذا تم ابعاده الى ايران فأنشأ مع(٢٠٠) من اتباعه جمهورية مهاباد في تبريز، وعند سقوط جمهوريته، لجاء مع رجاله الى روسيا وقضي فيها ١٢ عاما، بعد سقوط الحكم الملكي في العراق عاد الى العراق، واعلن الثورة في ايلول، ١٩٦١ توفي في اذار ١٩٧٩ في واشنطن اثناء رحلة للعلاج من مرض عضال، للمزيد ينظر، محمد علي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ الجزء الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٣٣٧ ؛ فاضل البراك مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة، بغداد ١٩٨٩.

(٦٢) قانون الحكم الذاتي: وهو قانون اعلنته الحكومة العراقية في ١١ اذار ١٩٧٤ حيث رفضها الاكراد لان بعض موادها كانت مختلفة مع مواد اتفاقيه السلام لعام ١٩٧٠ في عدة اوجه، منها ان منطقة الحكم الذاتي هي وحدة متممة ضمن اطار الدولة العراقية، وان تكون اربيل عاصمة له وتكون مالية منطقة الحكم الذاتي ضمن اطار مالية الدولة العراقية وميزانيتها ايضا من ضمن ميزانية الدولة، وان يختار رئيس الجمهورية عضو المجلس التشريعي المنتخب في منطقه الحكم الذاتي ويحق له طرد رئيس المجلس التنفيذي في اي وقت، وكذلك ان تكون تشكيلات الشرطة والامن في مناطق الحكم الذاتي تابع لوزارة الداخلية العراقية وتخضع لجميع قوانين الجمهورية العراقية، كذلك خضوع جميع دوائر منطقة الحكم الذاتي الى الجمهورية العراقية، وتقوم محكمة الاستئناف العليا في العراق بالإشراف والمراقبة على شرعيه القوانين في مناطق الحكم الذاتي وبذلك سمحت هذه المواد للحكومة العراقية الاحتفاظ بالسلطة الكاملة لمنطقه الحكم الذاتي، المزيد ينظر، عماد يوسف قدوره، التأثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (دراسة حاله ١٩٧٢– ١٩٧٥) المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، ٢٠١٦.

(٦٣) ديفيد ماكدول، المصدر السابق، ص٥١٠.

(٦٤) الحزب الديمقراطي الكردستاني اسس في عام ١٩٤٦ تحت اسم الحزب الديمقراطي الكردي، وتم انتخاب الملا مصطفى البارازاني رئيساً له، وكان انتخابه اثناء وجوده في روسيا، أصبح للحزب قاعدة جماهيرية واسعة وانتشر في مدن وارياف كردستان لان منهاجه يدعي ان تكون اداره كردية حرة، وفي كانون الثاني من عام ١٩٥٣ وفي المؤتمر الثالث للحزب تم تغيير اسمه الى ديمقراطي الكردستاني، ديفد مكدول، المصدر السابق، ص٤٤٩.

(٦٥) درخشان الشيخ جلال الحفيد (١٩٣٤_) ولدت في السليمانية واكملت الدراسة الإعدادية فيها، والتحقت بدار المعلمين العالي (كلية التربية) في بغداد، قسم التاريخ، وهي الحفيدة الكبرى للشيخ محمود الحفيد، ولها دراسات تاريخية منشورة، أهمها (سيرة حفصة خان النقيب)، ودراسات عن المنظمات الكردية، وشاركت في الهجرة الى اورمية في ايران عام ١٩٩١ وكذلك في هجرة عام ١٩٩٦، محمد علي الصويركي الكردي، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٤.

(٦٦) ليلى قاسم حسن(١٩٥٢_ ١٩٧٤) ولدت في خانقين من اسرة فيلية اكملت دراستها الاعدادية والتحقت بكليه الآداب جامعة بغداد قسم الاجتماع بعد انتقال عائلتها للسكن في بغداد انخرطت بالعمل السياسي في بادئ الامر باتحاد نساء كردستان، ثم انضمت الى الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد القي القبض عليها في منزلها في بغداد، وتعرضت لممارسات تعذيب بشعة لانتزاع الاعترافات منها الا انها رفضت الاعتراف عن اي شخص من الحزب حتى بعد تعرضها لأبشع انواع التعذيب من فقدانها عينها اليمنى حتى اعدمت في ١٣مايس١٩٧٤، رنا علي خلف ياس، المصدر السابق، ص٣٩؛ إبراهيم طاهر معروف، المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي، التفسير، أربيل، ٢٠٠٤، ص٢٤٣؛

Nadje Al_Ali,Iraqi Women untold stories from 1948 to the present, zad books, New York, 2007, p125

(67) Ibid. P.126

(٦٨) زكية اسماعيل حقي (١٩٣٩ –٢٠٢١) ولدت في بغداد من اسرة فيلية اتمت دراستها الثانوية عام ١٩٥٣ والتحقت بكلية القانون في جامعة بغداد بكالوريوس بدرجة امتياز عام ١٩٥٧، وحصلت ايضا على البكالوريوس في ادارة الاعمال في سويسرا ١٩٦٦، ثم حصلت على شهادة الماجستير في القانون في عام ١٩٧٢، من جامعه بغداد ثم حصلت على شهاده الدكتوراه في القانون الدولي في الولايات المتحدة الامريكية وهي من الشخصيات النسوية المهمة التي اثرت في الجانب السياسي والقانوني اذ انها اول امرأة تصبح قاضية في العراق والوطن العربي وذلك في ٩ كانون الاول ١٩٥٩، الا انها لم تستمر في هذا المنصب بسبب مواقفها السياسية وجردت منه لأنها شاركت بالمظاهرات المطالبة بالسلم واعادت للعمل في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٢ حتى ٥ حزيران ١٩٦٤، رنا علي ياس، المصدر السابق، هوية الأحوال الشخصية باسم زكية إسماعيل حقي صادرة من دائرة الأحوال المدنية في بغداد، رقم الهوية ٠٠٤٣١٧٧٩، سجل ١٠٠، صحيفة ١٨٩.

(٦٩) رنا علي ياس خلف، المصدر السابق، ص٣٠.

(٧٠) السيد محمد باقر الصدر(١٩٣٥_ ١٩٨٠) ولد في مدينه الكاظمية والده حيدر بن اسماعيل درس الحوزة العلمية في مدينة الكاظمية وشارك بتأسيس حزب الدعوة الإسلامي عام ١٩٥٨ وعرف بمعارضته لحزب البعث ؛ لذا تعرض لمحاربة النظام الحاكم، انتقل الى مدينه النجف الاشرف وبدا التدريس في الحوزة، له العديد من المؤلفات في مجالات عديدة في الفقه والتفسير والاصول والاقتصاد والفلسفة، وبسبب مواقفه السياسية اعتقل عدة مرات من قبل الأجهزة الأمنية وقد شعرت الحكومة بمدى خطورته ومدى تأثيره على الشباب فأقدمت في٨ نيسان ١٩٨٠ على قتله رميا بالرصاص بعد تعذيبه لعدة ايام مع شقيقته، للمزيد ينظر، محمد باقر الحكيم، الامام الشهيد الصدر، القدس للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٧.

(٧١) السيد محمد باقر الحكيم(١٩٣٩– ٢٠٠٣) ولد في مدينة النجف الاشرف وهو نجل السيد محسن الطبطبائي الحكيم(مرجع ديني عام عند الشيعة) وهو من اسرة ال حكيمة التي يعود نسبها الى الامام الحسن بن علي عليه السلام هاجر العراق بعد وفاة السيد محمد باقر الصدر عام ١٩٨٠ ليتصدر عمل المعارضة في ايران ثم عاد الى العراق في عام ٢٠٠٣ حيث كان رئيسا للمجلس الاعلى الاسلامي وله عدداً كبيراً من الابحاث والدراسات والكتب المطبوعة بمواضيع متعددة في التفسير وعلوم القران واهل البيت وقد اغتيل بعد اسابيع قليلة من عودته للعراق بعد اقامة صلاة الجمعة في صحن الامام علي عليه السلام بانفجار سيارة مفخخة ادى الى استشهاده ولقب بشهيد المحراب، للمزيد ينظر منذر الحكيم، قبسات من حياة وسيرة شهيد المحراب ايه الله المجاهد السيد محمد باقر الحكيم، المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ٢٠٠٤، ص ٣١٩، ٣٢٣؛ محمد هادي، ايه الله المجاهد السيد محمد باقر الحكيم اطلاله على السيرة الذاتية، اداره تبليغ الاسلامي، بغداد، (د.ت)، ص١٥٠.

(٧٢) امنه الصدر (١٩٣٧_ ١٩٨٠) ولدت في مدينة الكاظمية وكان اسمها تيمنا باسم والدة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والدها السيد حيدر الصدر من علماء المسلمين، وقد توفي والدها وهي في عمر السنتين وتكفل رعايتها والدتها واخيها السيد اسماعيل الصدر، نشأت في كنف عائلة قليلة المال كثيرة العلم، وقد درست علوم النحو والمنطق والفقه في دارها فهي لم تدرس في مدارس حكومية، انما كان تعليمها على يد اخويها حيث تثقفت ثقافة اسلامية عالية، انتقلت الى مدينه النجف الاشرف مع عائلتها، ودخلت الحوزة العلمية، حيث خرجت عن الاعراف السائدة التي لم تكن مألوفة في دخول امراه الى الحوزة في وقتها، للمزيد ينظر محمد رضا النعماني، الشهيدة بنت الهدى سيرتها و مسيرتها، مؤسسه اسماعيليان، قم، ١٩٩٩.

(٧٣) فاضل النوري، اسوة العاملين في رحاب الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر واخته الشهيدة بنت الهدى، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٩٨.

(٧٤) عدي محسن غافل واحمد فاضل حسون المسعودي، آمنة الصدر ودورها السياسي حتى عام ١٩٨٠، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٧، ص١٠٧.

(٧٥) مجلة الأضواء: هي نشرة اسلامية تعني بتعميم الثقافة على ضوء الدين تصدر شهريا (ما عدا شهرين محرم وصفر) وقد طبعت بإجازة الحاكم العسكري العام بكتاب رقم(٥٩٦)في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩ في مطبعة النعمان في النجف تغير اسمها في السنة الرابعة الى اسم الاضواء الإسلامية، وأصبحت مجلة دينية عامة تشرف عليها اللجنة الدينية التوجيهية لجماعة العلماء، توقفت عن الصدور في تموز ١٩٦٦ وقد صدر من هذه المجلة اكثر من ٧٠ عددا مع ملاحق يبلغ عددها اكثر من ٢٠ ملحق بمختلف المواضيع، وقد قامت مؤسسة دار الاسلام عام ٢٠٢٤ بجمع تلك الاعداد من المكتبات التراثية والشخصية وجمعها واعادت طباعتها بمجموعة كاملة من ثمانية مجلدات، مجلة الأضواء، العدد الثامن، السنة الثانية، ١٩٦٠.

(٧٦) مجلة الايمان: هي واحدة من اهم المجلات التي صدرت في النجف الاشرف لصاحبها السيد موسى اليعقوبي، صدرت في عام ١٩٦٣، وكان من اهداف هذه المجلة دعم اسس العقيدة الإسلامية من اجل بناء المجتمع العراقي والمجتمعات الإسلامية، وكانت الدوافع الدينية و ما يلحقها من مقالات قد اخذت الحيز الاكبر من المجلة، كما عملت هذه المجلة على محاربه الطائفية والتنبيه الى خطر هذا السلاح، وتصدر في السنه الواحدة عشره اعداد، اشتراكها السنوي دينار عراقي واحد للفرد العراقي، ودينارن دوائر الرسمية، و عند تسلم حزب البعث السلطة في عام ١٩٦٨ اتخذ موقف سلبي من المجلات المحلية وخاصة الدينية منها لمعرفتهم؛ بموقفها من حزب البعث فتوقفت المجلة عن الصدور بشكل نهائي بعد صدور اعداد المجلة من السابع الى العاشر

لعام ١٩٦٨، للمزيد ينظر: جاسب عبد الحسين الخفاجي ومقدام عبد الحسين الفياض، مجلة الايمان النجفية دراسة تاريخيه ١٩٦٣_ ١٩٦٨، مجله مركز دراسات الكوفه، العدد١٧، ٣٠ حزيران ٢٠١٠.

(٧٧) اهم مؤلفات بنت الهدى الفضيلة تنتصر، الخالة الضائعة، امرأتان ورجل، صراع، لقاء في المستشفى، مذكرات الحج، ليتني كنت اعلم، بطولات المرأة المسلمة، كلمة ودعوة، الباحثة عن الحقيقة، صراع مع واقع الحياة، المرأة مع النبي، محمد رضا النعماني، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٧٨) عدي محسن وفاضل احمد المسعودي، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٧٩) محمد فاضل النوري، المصدر السابق، ص٢٨٧؛ محمد رضا النعماني، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٨٠) جاسم محمد هايس، السيدة امنة الصدر دراسة تاريخية، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، العدد السابع، أيلول، ٢٠٠٩، ص٥٧-٥٨.

(٨١) محمد رضا نعماني، المصدر السابق، ص٩٨، ١٠٢.

(٨٢) انتفاضة صفر: هي الانتفاضة التي قادها الشيعة اعتراضاً على منعهم من تأدية مراسم اربعينية الامام الحسين عليه السلام والسير الى كربلاء حيث قامت في٤ نيسان ١٩٧٧ المصادف شهر صفر اعلن محافظ النجف قبل يوم من اندلاع الانتفاضة قرار منع الشعائر الحسينية وخروج المواكب الى كربلاء وهدد بضرب كل من يخالف التعليمات فانتفضت الجماهير الغفيرة في محافظة النجف و المسير الى صحن امير المؤمنين مرددين الاهازيج وحدثت الصدامات الدامية وقد ذهب ضحيتها العديد من الشهداء، للمزيد ينظر محمد الحسون، الاثار السياسية والحركية لانتفاضة صفر الخالدة ١٩٧٧، مركز الرافدين للحوار، النجف الاشرف، ٢٠٢٠.

(٨٣) عدي محسن غافل واحمد فاضل حسون المسعودي المصدر السابق، ص١٠٩.

(٨٤) تم اعتقال السيدة امنة الصدر في يوم ٦ نيسان ١٩٨٠ بعد يوم واحد من اعتقال اخيها السيد محمد باقر الصدر وبعد تعرضها لتعذيب شديد في مديرية الامن في النجف الاشرف احضروها عند اخيها الذي تعرض هو الاخر الى انواع التعذيب الجسدي والنفسي والمعنوي لمدة ثلاثة ايام متتالية وتم اعدامهم رميا بالرصاص في يوم ٨ نيسان ١٩٨٠ وفي مساء يوم ٩ نيسان ١٩٨٠ تم قطع التيار الكهربائي عن مدينة النجف وذهب مجموعة من افراد الامن الى دار اخيهم السيد محمد صادق الصدر وطلبوا منه الحضور الى بنايه محافظة النجف لاستلام جنازات اخويه ودفنها في مقبرة وادي السلام وطلبوا منه عدم الافصاح عن استشهادهما، جاسم محمد هايس، المصدر السابق، ص٦٠.

(٨٥) محمد رضا النعماني، المصدر السابق، ص١٢٣.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق

١. ملفات وزارة المعارف، تسلسل ٧٠١، عنوان الملفة كلية الملكة عالية، ١٩٥٣\٣\١٦.
٢. هوية الأحوال الشخصية باسم زكية إسماعيل حقي صادرة من دائرة الأحوال المدنية في بغداد، رقم الهوية ٠٠٤٣١٧٧٩، سجل ١٠٠، صحيفة ١٨٩.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. ذكرى عادل عبد القادر، رابطة المرأة العراقية ودورها في الحركة النسوية في العراق (١٩٥٢ –١٩٧٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعه بغداد، كليه الآداب، ٢٠١٤
٢. رنا ياس على، الحركة النسوية في كردستان العراق في ضوء جريدة التأخي عام ١٩٦٧_١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٢
٣. سليم عويد الناشي، التحولات في بنية المجتمع العراقي (١٩٦٨–٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥.
٤. علياء محمد الزبيدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣–١٩٦٨) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، ٢٠٠٦
٥. مناف جاسب محمد الخزاعي، الصراع البعثي –الشيوعي في العراق (١٩٤٦–١٩٦٨)، أطروحة دكتوراه، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦
٦. موفق خلف غانم مهبش، نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية في العراق (١٩٢٤–٢٠٠٧) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٢

ثالثاً: الكتب العربية

١. إبراهيم طاهر معروف، المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي، التفسير، أربيل، ٢٠٠٤.
٢. احمد فوزي، عبد السلام عارف سيرته محاكمته مصرعه، مطبعة الدار العربية، بغداد، ١٩٨٩.
٣. ثمينة ناجي يوسف وخالد نزار، سلام عادل سيرة مناضل، دار الرواد للنشر، دمشق، ٢٠٠٤.
٤. جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، دار الكتب العربية، بغداد.
٥. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، شركة العارف للأعمال، بيروت، ٢٠١٣.
٦. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥.
٧. حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار (الكتاب الثالث)، ترجمة: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢.

٨. حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف الاشرف وموقفها السياسي في العراق من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٨(تاريخ سياسي)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠.
٩. ديفيد مكدور، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمه راج ال محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤.
١٠. ذياب فهد الطائي، تاريخ الصحافة النسائية في العراق بين ١٩٢٣-٢٠١١دراسة وثائقية شاملة، امل الجديدة، دمشق، ٢٠١٣.
١١. زينب عبد الحسين الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العرق (١٩٦٦-١٩٦٨)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
١٢. سربست مصطفى رشيد اميدي، المعارضة السياسية والضمانات الدستورية لعملها، مؤسسه موكرياني للبحوث والنشر، اربيل، ٢٠١١.
١٣. علي خيون، ثورة ٨شباط ١٩٦٣في العراق الصراعات والتحولات، دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠
١٤. عماد يوسف قدوره، التأثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (دراسة حالة ١٩٧٢- ١٩٧٥) المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، ٢٠١٦.
١٥. فاضل البراك مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة، بغداد ١٩٨٩.
١٦. فاضل النوري، اسوة العاملين في رحاب الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر واخته الشهيدة بنت الهدى، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨.
١٧. قاسم سلام، حزب البعث العربي مرحلة التأسيس، منشورات الطليعة، تونس، ١٩٩٩.
١٨. كاظم حبيب، لمحات اجتماعية من تاريخ القرن العشرين العراق في العهد الجمهوري الكتاب السابع نهوض وسقوط الجمهوريتين الثانية والثالثة، دار اراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٣.
١٩. مجوعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ج٣، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.
٢٠. مجيد خدوري، العراق الجمهوري، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٩٧٤
٢١. محمد الحسون، الاثار السياسية والحركية لانتفاضة صفر الخالدة ١٩٧٧، مركز الرافدين للحوار، النجف الاشرف، ٢٠٢٠.
٢٢. محمد باقر الحكيم، الامام الشهيد الصدر، القدس للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٧.
٢٣. محمد رضا النعماني، الشهيدة بنت الهدى سيرتها ومسيرتها، مؤسسة اسماعيليان، قم، ١٩٩٩.
٢٤. محمد علي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ الجزء الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٥. محمد هادي، آية الله المجاهد السيد محمد باقر الحكيم اطلالة على السيرة الذاتية، اداره تبليغ الاسلامي، بغداد، (د.ت).

٢٦. هيفاء زنكنة، مدينة الارامل المرأة العراقية في مسيرة التحرير، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨.

رابعاً: المصادر الأجنبية

1. Nadje Al_Ali,Iraqi Women untold stories from 1948 to the present, zad books, new york,2007.
2. Saeid Nouri Neshat Saeid Nouri Neshat, Alook into the women movement in Iraq, Researc Gete, Vol.6, No.11,28, may, 2014.

خامساً: الصحف

١. جريدة الجماهير، بغداد، العدد ٤، ١٩ تموز ١٩٦٣.

٢. جريدة طريق الشعب، بغداد، العدد ٣٨٠، الاربعاء ٨ كانون الاول ١٩٧٤.

٣. جريدة طريق الشعب، بغداد، العدد١٢٩، ٢١ شباط ٢٠١٢.

٤. جريدة النهضة، بغداد، السنه الأولى، العدد (٣٦)، ٥مايس١٩٦٤

سادساً: البحوث المنشورة

١. ايثار عبد الجليل الطاهر، انتهاكات حقوق الانسان في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد ٢٠، عدد٨٥، ٢٠١٤.

٢. جاسم محمد هايس، السيدة امنة الصدر دراسة تاريخية، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، العدد السابع، أيلول، ٢٠٠٩.

٣. عدي محسن غافل واحمد فاضل حسون المسعودي، آمنة الصدر ودورها السياسي حتى عام ١٩٨٠، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٧.

٤. فؤاد طارق العميدي وعهد محمد العامري، أشهر السجون العراقية في العهد الجمهوري قصر النهاية انموذجا ١٩٦٣- ١٩٧٣، مجله العلوم الانسانية، مجلد ٣٨، العدد الثالث، ايلول ٢٠٢١.

٥. كمال عبد الله حسن، أثر تأسيس الجيش في الاستقرار السياسي في العراق ١٩٢١-١٩٩١، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، صادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كردستان العراق، المجلد الثاني، العدد الثالث، حزيران، ٢٠١٩.

٦. منى محمد مالك السيد، الوعي السياسي المبكر عند جمال عبد الناصر، مجلة بحوث كلية العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس، العدد التاسع، الجزء الأول، ٢٠٢١.

٧. جاسب عبد الحسين الخفاجي ومقدام عبد الحسين الفياض، مجلة الايمان النجفية دراسة تاريخيه ١٩٦٣_ ١٩٦٨، مجله مركز دراسات الكوفه، العدد١٧، ٣٠ حزيران ٢٠١٠.

سابعاً: المواقع الالكترونية

1. https: //www.youtube.com/live/WZqXQGrgqdg?si=CxtIn-q3T_7DF7wb–

List of sources

First: Documents

1. Ministry of Education files, sequence 701, file title: Queen Alia College, 3/16/1953.
2. Personal status identity in the name of Zakia Ismail Haqi issued by the Civil Status Department in Baghdad, ID number 00431779, record 100, page 189.

Second: University messages and dissertations

1. Dhikra Adel Abdul Qader, The Iraqi Women's Association and its role in the women's movement in Iraq (1952-1975) A historical study, Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2014
2. Rana Yas Ali, The women's movement in Iraqi Kurdistan in light of Al-Takhi newspaper in 1967-1979, Master's thesis, University of Diyala, College of Education for Humanities, 2022
3. Salim Awad Al-Nashi, Transformations in the structure of Iraqi society (1968-2003), Master's thesis, Al-Mustansiriya University, Higher Institute for Political and International Studies, 2005.
4. Alia Muhammad Al-Zubaidi, Political developments in Iraq (1963-1968) A study Historical, PhD thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls, Department of History, 2006
5. Manaf Jasib Muhammad Al-Khuzai, The Baathist-Communist Conflict in Iraq (1946-1968), PhD thesis, University of Thi Qar, College of Arts, 2016
6. Muwaffaq Khalaf Ghanem Mahbash, Naziha Al-Dulaimi and her role in the national and political movement in Iraq (1924-2007), Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of History, 2012

Third: Arabic books

1. Ibrahim Tahir Marouf, Kurdish women and their role in Kurdish society, interpretation, Erbil, 2004.
2. Ahmad Fawzi, Abdul Salam Arif, his biography, his trial and his death, Dar Al-Arabiya Press, Baghdad, 1989.
3. Thamina Naji Yousef and Khaled Nizar, Salam Adel, the biography of a fighter, Dar Al-Rowwad for Publishing, Damascus, 2004.
4. Jamal Mustafa Mardan, Abdul Karim Qasim, the beginning and the fall, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Baghdad.
5. Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics, 2nd ed., Al-Aref Business Company, Beirut, 2013.

6. Hamid Al-Matba'i, Encyclopedia of Iraqi Notables in the Twentieth Century, Vol. 1, Dar Al-Shun Al-Thaqafiya, Baghdad, 1995.
7. Hanna Batatu, Iraq: Communists, Baathists and Free Officers (Book Three), translated by: Afif Al-Razzaz, Arab Research Foundation, Beirut, 1992.
8. Haider Nizar Attia, The Religious Authority in Najaf Ashraf and its Political Position in Iraq from 1958 to 1968 (Political History), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2010.
9. David McDoor, Modern History of the Kurds, translated by Raj Al-Muhammad, Dar Al-Farabi, Beirut, 2004.
10. Dhiyab Fahd Al-Taie, History of Women's Journalism in Iraq between 1923-2011, a Comprehensive Documentary Study, 1st ed., Amal Al-Jadida, Damascus, 2013.
11. Zainab Abdul Hussein Al-Zuhairi, Abdul Rahman Aref and His Political Role in Iraq (1966-1968), Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, 2012.
12. Sarbast Mustafa Rashid Amidi, Political Opposition and Constitutional Guarantees for Its Work, Mukriani Foundation for Research and Publishing, Erbil, 2011.
13. Ali Khayoun, The Revolution of February 8, 1963 in Iraq, Conflicts and Transformations, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1990
14. Imad Yousef Qaddoura, The Regional and International Influence on the Kurdish Issue in Iraq (Case Study 1972-1975), Arab Center for Research and Political Studies, Doha, 2016.
15. Fadhel Al-Barak Mustafa Al-Barzani, The Myth and the Truth, Baghdad 1989.
16. Fadhel Al-Nouri, The Model of the Workers in the Courtyard of the Martyr Imam Sayyid Muhammad Baqir Al-Sadr and His Martyr Sister Bint Al-Huda, Al-Aref Foundation for Publications, Beirut, 2008.
17. Qasim Salam, The Arab Baath Party, The Founding Stage, Al-Tali'a Publications, Tunis, 1999.
18. Kazem Habib , Social Glimpses from the History of the Twentieth Century Iraq in the Republican Era, Book Seven: The Rise and Fall of the Second and Third Republics, Aras Printing and Publishing House, Erbil, 2013.
19. A Group of Authors, Encyclopedia of World Celebrities, Vol. 3, Arab Friendship House, Beirut, 2002.
20. Majid Khadduri, Republican Iraq, Al-Sharif Al-Radi Publications, Qom, 1974
21. Muhammad Al-Hassoun, The Political and Movement Effects of the Immortal Safar Uprising of 1977, Al-Rafidain Center for Dialogue, Najaf Al-Ashraf, 2020.
22. Muhammad Baqir Al-Hakim, The Martyr Imam Al-Sadr, Al-Quds Printing and Publishing House, Kuwait, 2007.
23. Muhammad Redha Al-Numani, The Martyr Bint Al-Huda, Her Biography and Career, Ismailian Foundation, Qom, 1999.
24. Muhammad Ali al-Suwairki al-Kurdi, The Great Encyclopedia of Kurdish Celebrities Throughout History, Part Four, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2008.

25. Muhammad Hadi, Ayatollah Mujahid Sayyid Muhammad Baqir al-Hakim, A Glimpse into the Autobiography, Islamic Propagation Administration, Baghdad, (n.d.).
26. Haifa Zangana, The City of Widows: Iraqi Women in the March of Liberation, Translated by the Center for Arab Unity Studies, Publications of the Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008.

Fourth: Foreign Sources

1. Nadje Al_Ali, Iraqi Women untold stories from 1948 to the present, Zad books, New York, 2007.
2. Saeid Nouri Neshat Saeid Nouri Neshat, Alook into the women movement in Iraq, Research Gete, Vol. 6, No. 11, 28, May, 2014.

Fifth: Newspapers

1. Al-Jamaheer Newspaper, Baghdad, Issue 4, July 19, 1963.
2. Tariq Al-Shaab Newspaper, Baghdad, Issue 380, Wednesday, December 8, 1974.
3. Tariq Al-Shaab Newspaper, Baghdad, Issue 129, February 21, 2012.
4. Al-Nahda Newspaper, Baghdad, First Year, Issue (36), May 5, 1964

Sixth: Published research

1. Ithar Abdul Jalil Al-Tahir, Human Rights Violations in Iraq 1958-1968, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 20, Issue 85, 2014.
2. Jassim Muhammad Hayes, Mrs. Amina Al-Sadr, a Historical Study, Journal of Historical Studies, University of Basra, Issue Seven, September, 2009.
3. Adi Mohsen Ghafil and Ahmed Fadhel Hassoun Al-Masoudi, Amina Al-Sadr and her political role until 1980, Karbala University Scientific Journal, Volume Five, Issue Two, June, 2007.
4. Fouad Tariq Al-Amidi and Ahed Muhammad Al-Amiri, The most famous Iraqi prisons in the Republican era, Al-Nihaya Palace as a model 1963-1973, Journal of Humanities, Volume 38, Issue Three, September 2021.
5. Kamal Abdullah Hassan, The impact of establishing the army on political stability in Iraq 1921-1991, Journal of Political and Security Studies, issued by the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Iraqi Kurdistan, Volume Two, Issue Three, June, 2019.
6. Mona Muhammad Malik Al-Sayed, Early political awareness of Gamal Abdel Nasser, Journal of Research of the Faculty of Humanities, Ain Shams University, Issue Nine, Part One, 2021.

Seventh: Electronic websites

1. https: //www.youtube.com/live/WZqXQGrgqdg?si=CxtIn-q3T_7DF7wb –